

اليوم الثاني والعشرون من رمضان:

السؤال 1: ابني في السجن، فهل نخرج عنه زكاة الفطر، رغم أنه لم يفطر معنا؟

الجواب: نسأل الله لكم الصبر، وأن يطلق سراحه إن كان مظلوماً، زكاة الفطر يخرجها الأب عن نفسه وعن تلمذه نفقته، ومن كان له مال وأراد أن يخرجها عن نفسه فلا مانع من ذلك، والابن في السجن قد لا يتيسر له دفع زكاة الفطر لعدم وجود الفقير، وقد يكون دون مال، فيخرج عنه الأب زكاة الفطر، رغم أنه صام بعيداً عن البيت.

السؤال 2: أنا حامل في الشهر التاسع، ومريضة بالأنيميا، وأشعر بتعب، وقد صمت ولكنني في بعض الأيام اتقياً ما يشبه الماء و لا طعام فيه، فهل أعيد هذه الأيام؟

الجواب: كان الأولى استشارة الطبيبة، والحمل من الأعداء التي تبيح الفطر خاصة إذا شعرت بنوع من المشقة، وبما أن الحمل متقدم مع فقر الدم، فالأفضل لك الفطر لأن الولادة تحتاج إلى صحة وقوة وتحمل، ثم الإرضاع بعد ذلك. على كل حال إذا غلبك القيء فلا شيء عليك، وصيامك صحيح، ولا قضاء لهذه الأيام. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من ذرعه (يعني غلبه) القيء فليس عليه قضاء، ومن استقاء عمداً فليقض" الترمذي.

السؤال 3: والدي في فرنسا، ويقول إنه لا يجد الفقراء، ولا يجد أين يدفع زكاة الفطر، فكيف يفعل؟

الجواب: الفقراء موجودون في كل دول العالم، ولعل في الغرب عدداً كبيراً منهم، خاصة الذين لا يملكون وثائق الإقامة ولا يجدون عملاً، والتضامن والصدقة هناك لا تلقى اهتماماً مثلما هي عند المسلمين، نعم توجد جمعيات خيرية ومطاعم الرحمة، ولكنها لا تلبي حاجات كل الفقراء والمحتاجين. وهذا الظرف الذي تمر به فرنسا، كشف كثيراً من نقائصها في المجال الصحي والاجتماعي، وقرأنا في بداية الوباء نداءات لطلبة أجانب ذكورا و إناثا كانوا يعملون ليلا في الفنادق والمطاعم، يبحثون عن مساعدات لشراء الطعام، ويوجد في هؤلاء طلبة مسلمون، فلا مانع من دفع زكاة الفطر إليهم. كما توجد المساجد والمراكز الإسلامية، ولجان نصره فلسطين، وهذه تجمع كل عام زكاة الفطر وترسلها إلى غزة. قد تكون هذه السنة استثنائية لعلق هذه المؤسسات، ولكن يمكنه البحث أو يكلف شابا بالبحث معه عن طريق الانترنت عن هواتف وعناوين هذه المراكز وهي كثيرة في فرنسا، ويدفع اليهم زكاة الفطر. فإن كلفكم بإخراجها عنه، فتخرجونها بالنيابة عنه، وتدفعونها للفقراء والمساكين. ولكم الأجر والثواب. والله تعالى أعلم